مليار ريال للصرف على برنامج تطويري لمنهجي الرياضيات والعلوم.. فأين الترشيد؟!

فهد عبدالعزيز الكليب

■ لعل من بين الجديد القادم الذي ليس بدعاً من الخيال ولا ضغثاً من الاحلام تلك النقلة التراجيدية الكبيرة التي تعد من أكبر النقلات التطويرية الابداعية لوزارة التربية والتعليم في عهد مسماها الجديد والذي اطلقت عليه: المشروع الشامل لتطوير المناهج؟!! هذا ما نقله إلينا سعادة وكيل وزارة التربية والتعليم لشؤون التعليم الدكتور خالد بن ابراهيم العواد منشوراً في صحيفة الوطن العدد (٩٧٤) مضيفا القول في تصريحه بأن هذا المشروع تكلفته التقديرية الاولية تبلغ حوالي مليار ريال اي ألف مليون ريال لمن لا يعرف بلغة الارقام مثلى إذ قد يزيد الرقم عن هذا حسب الاتفاق النهائي الذي ستبرمه وزارة التربية والتعليم مع إحدى دور النشر الدولية على ان يكون المشروع في النهاية من حق الوزارة؟!!! ويحق لي ان اتساءل ونحن على مستوى القيادة العليا للدولة نرمى إلى سياسة الترشيد في النفقات نظراً للظروف الراهنة التي يمر بها اقتصادنا الوطني في وزارة التربية والتعليم هنالك جوانب هي أحق بالصرف والانفاق العاجل من هذه المشاريع المبالغ بها والتي يدركها مسؤولو الوزارة من الوزير إلى طاقمه الإداري الذي يجتمع معه حول طاولة واحدة بل ويدركها ويعيها كل طالب وطالبة ومعلم ومعلمة يقضون ما بين ست إلى سبع ساعات هي مدة اليوم الدراسي الواحد في مبنى مستأجر يطلقون عليه مدرسة. وهو بني لغرض السكن العائلي الذي يضم من (٤ - ٧) أشخاص لا (٢٠٠ - ٥٠٠) طالب وطالبة؟!!! هؤلاء أحق بتوفير المبنى المدرسي النموذجي الملائم للدراسة من هذا المشروع وخاصة اذا ما عرفنا بأن نسبة هذه المباني المستأجرة تصل إلى أكثر من ٦٠٪ من مدارسنا للبنين والبنات وهذا المليار الذي سيصرف على مشروع منهجي الرياضيات والعلوم سيبني ما عدده (١٠٠٠) مدرسة من الفئة (ج) وخاصة ان الاراضي التي تعود ملكيتها لوزارة التربية والتعليم منتشرة في كل الاحياء. كما اننا في الميدان التربوي بحاجة إلى صيانة عاجلة لكثير من المدارس القائمة أصلاً من حيث ما له علاقة ومساس بصحة طلابنا وطالباتنا من دورات المياه الصحية المتردية إلى التكييف المعطل والذي يحتاج إلى صيانة عاجلة أو مكيفات جديدة وخاصة اننا بدأنا فصل الصيف الحار وكان الله في عون طلابنا وطالباتنا فلو يقتطع من قيمة هذا المليار لمعالجة هذا الجانب لكان أهم وأولى من وجهة الترشيد الذي ندعو إليه.

كما لو تولي الوزارة عنايتها الفائقة وتخصص مبلغاً من هذا المليار يقتطع لدعم برامج ذات فاعلية واثر موجهة لطلبة وطالبات المرحلة الأولية التي هي أسس ومنطلق العملية التربوية والتعليمية والتي تفتقر إلى الكثير من البرامج والأهداف الاساسية وتتم بأساليب تقليدية روتينية تلقينية لا تتناسب والمرحلة العمرية لهذه الفئة اذ لا يوجد المعلم المتخصص لتلك المرحلة وتقوم العملية التعليمية مثلها مثل المراحل العليا حيث المبنى المدرسي واحد في تصميمه ولم تراعى الإدارة الهندسية بالوزارة ان المرحلة الاولية تختلف ولا يمكن حبس طفل في مبنى مغلق تنقصه عوامل الانطلاق وملاعب الاطفال للترفيه البريء المعزز ببرامج تعليمية هادفة كما لو ان ادارة تطوير المناهج بالوزارة اعادت النظر في هذا الحشو المبالغ فيه في كتب هذه المرحلة حيث ان الطفل يحمل صباح كل يوم على كاهله الغض الضعيف حملاً من الكتب ذهاباً واياباً؟!!

كما يتوجب على قيادي التربية والتعليم إعطاء جانب مهم لتدريب (المعلم والمعلمة) ممن هم على رأس العمل وتحفيزهم لذلك وتكثيف البرامج التدريبية التي تستهدف تنمية مداركهم وتعزز ثقافتهم المهنية وهذا جانب مهم لدعمه والصرف عليه؛ ولابد لمن ينشد التطوير للتعليم ان ينزل إلى الميدان التربوي ويستمع لرجاله ومنسوبيه الذين يتعايشون معه ويأخذ منهم ويستنير بآرائهم ويقف بأم عينه على الجوانب السلبية ويضع الحلول العاجلة لها ويقف على الجوانب الايجابية ويعززها ويدعمها ومن ثم يبنى قراره على مشاهداته ومرئيات الواقع المشاهد لا المكتوب البعيد عن الواقع ولعل من أولويات العمل الذي يجب الاهتمام به النظر في ازدحام الفصول الدراسية وهذا له تأثيره السلبي على الطالب وتحصيله ما يصعب المهمة على المعلم والمعلمة في متابعة الطالب والطالبة أو حتى أتاحة الفرصة لمشاركته بالدرس؛ والهموم في التعليم كثيرة ولكنني حاولت جاهداً ابراز أولويات العمل بعد ان استفزني ذلك الخبر الذي يصب هدراً في المال العام الذي نحن في أمس الحاجة إليه في أولويات لا تقبل التأجيل أو التأخير فمليار ريال كفيلة في حل الكثير منها لا ان تتقاضاها دور نشر دولية باسم تطوير منهجي العلوم والرياضيات وانا ليس ضد هذا التطوير بلْ إدعوا له لكنه ليس بالاهمية المقدمة على أساسيات تربوية وتعليمية لا تقبل التسويف أو التأجيل ولن يفيد تطوير منهجي الرياضيات والعلوم ولو صرف عليه مليار والمؤسسة التربوية والتعليمية تحتاج إلى تقويم ونهوض؛ ولنصرف ملياراً من الحس المواطني المسؤول للنهوض بتعليمنا اذا ما اردنا حقاً التطوير الذي ننشده ونبتغيه.

الثبات على المبدأ في موقف الأمير عبدالله مع الرئيس الأمريكي

علي عبدالله العامر

■ نقلت جريدة واشنطن بوست في مقال لمحرر الشؤون الخارجية جلن كسلر عن مساعدي الرئيس الأمريكي جورج بوش قولهم ان الزعيم الذي يحظى بأكبر قدر من اعجاب وتقدير الرئيس بوش في هذا الجزء من العالم (الشرق الأوسط) هو سمو الأمير عبدالله ولي عهد المملكة العربية السعودية وأرجعوا ذلك لمواجهة سموه الرئيس بوش بشكل مفتوح وصريح العام الماضي بخصوص القضية الفلسطينية. وذلك خلال زيارته للرئيس بوش في مزرعته بكر وفورد بولاية تكساس، وكانت صراحة سموه وتحديه لبوش بشكل قوي وواضح خصوصاً بشأن تعامل بوش مع الصراع الإسرائيلي الفلسطيني حسب كلام مساعدي بوش كانت من أسباب ذلك الاحترام. ويقول المسؤولون السابقون والحاليون ان الأمير عبدالله وضع القضية الفلسطينية أمام الرئيس بكل وضوح، مؤكدين أن عدداً قليلاً من الزعماء قد تحدث إلى بوش بهذه الصراحة وبهذا الأسلوب المباشر. بهذا الأسلوب القوي والرزين المرتكز على الثوابت قدم سمو ولي العهد طرحه حول القضية الفلسطينية وهو يعلم جيداً أن القرار بيد الإدارة الأمريكية في هذا الموضوع ويعلم أنه متى اقتنعت تلك الإدارة بوجهة النظر العربية فإن ذلك بلا شك سيكون مدعاة لوقوف إدارة بوش خلف ايجاد حل لهذه المسألة. وجاء تأكيد احد المسؤولين الأمريكيين على مدى التأثر الذي لقيه موقف الأمير عبدالله في نفس الرئيس مما تمخض عنه اعتراف أمريكي بحق الفلسطينيين في وجود دولة لهم وذلك نتاج تأثير رؤية سموه الصريحة على رأس الهرم الأمريكي ومن ذلك نخلص الى ان الحوار مع الآخر الذي تكرر الحديث عنه مؤخراً وكثر المنادون به يجب ان ينطلق من هذه الرؤية لسمو ولي العهد من حيث الالتزام بالثوابت ومعرفة ان الحقوق لا تنال الا بالثبات على المبادئ حيث كانت قوة الطرح من سمو الأمير عبدالله وعدم التنازل عما يؤمن به من الأسباب القوية لحصول الفلسطينيين على اعتراف صريح من الرئيس الامريكي بحقهم في اقامة دولة فلسطينية تجمعهم وفي ذلك كبير الدلالة على ان ايماننا بالحوار مع الآخر لا يعني ان نتنازل عن ثوابتنا وقيمنا بل ان ثبات الشخص على مبدئه النابع من قيمه هو من اسباب حصوله على حقوقه على أن يقدم رؤيته المدعمة بالثوابت والبراهين بكل موضوعية ووضوح ولعل موقف سمو ولي العهد في قمة شرم الشيخ مؤخراً من حيث رفض التطبيع قبل الحصول على الأرض مقابل السلام دليل آخر على الثبات على المبادئ وهنا أقول لتكن رؤية سمو الأمير عبدالله هي منطلقنا في الحوار مع الآخر سواء في هذه القضية أو غيرها من القضايا المثارة بيننا.

هكذا عرفتك.. والله.. ياعثمان

د. ثامر المطيري

■ ماذا اقول فيك ياعثمان.. عثمان الانسان.. وقد رحلت عن اهلك ومحبيك في غمضة اعيان.. في جوف الليل والناس نيام، يانبع اللطف والود والحنان.. ماذا اقول وقد دانت وعمت بفراقك الاحزان.. وسالت دموع كل من عرف واستبان.. وكيف لا.. ونحن اسرى لطيبة قلبك.. وبساطتك.. وتواضعك.. وبشاشتك.. وتسامحك.. وخلقك.. واخلاصك.. واستقامتك.. ولطف بيانك. اي نعم ياعثمان.. عرفتك معتاداً للخير والصلوات.. وعاملاً نزيهاً جاداً في كل الأوقات... جوادك عملك.. وشعارك صبرك.. وسمتك لطفك. نعم كل هذه الصفات ازدانت وباتت في شخصكم الكريم.. هكذا طواعية ودونما ذرة من التكلف.. لقد رأيتها حقيقة ظاهرة للعيان في مجمل تعاملاتك.. وربما برزت اكثر حين افتقدناك اخاً كريماً وزميلاً عزيزاً.

يحدث ان يموت للانسان اقرباء واصدقاء.. ولكنهم ربما لايأسروا احداً بذكرهم إلا من خلال الحزن الآني على وفاتهم، ولكن ان يموت انسان يمثل روح الزمالة العملية الاخوية في اسمى معانيها فشأن لايعرفه الا من عرف معنى الادارة ودرس ثقافة المنظمة وعلاقات العاملين، ومن هنا جاءت صنيعة عثمان.. عاملاً لاينتابه الملل.. وصابراً لايطاله الكلل.. ونزيهاً لايعرف الخلل.. نائياً بنفسه عن مواضع الزلل. اذاً لاغرو ان يجمع من يعرفه عن قرب على محبته.. والحزن الشديد على وفاته. اعرف ايضاً انه رجل كتابة.. ورغم قلة كتاباته الا انها جميلة، والاجمل منها انها تدور في فلك العلاقات العامة والانسانية والاعلامية.. وكيف ينبغي ان تكون هذه العلاقات تبياناً عاكساً للحقائق ومرآة اصلاحية صادقة للوقائع. ربما كان عثمان يرى بان الحديث او الكتابة في حقل العلاقات لا يخلو من صعوبات جمة في مجتمع لايزال في كثير من جوانبه الحياتية متسماً بالانغلاق والاندفاعية، والانغماس في السرية والرسمية، ربما ان عثمان كان يود بحكم تركيبته الذهنية المتشبعة بروح العلاقات علماً وفناً وعملاً ان تسود في مجتمعه عوامل الالفة والتسامح والتفتح الذهني المفيد للامن والنماء والعطاء.

واما بالنسبة لاسرتك.. بدءاً من والدتك رعاها الله ثم زوجتك المصون.. وافراد ذريتك.. فقد كنت لهم خير مصلح.. وكنت لهم نعم الاب والراعي والعشير، وليس ذلك بغريب على نهجك القويم وبرك العظيم.. ففيك من السمات الحسنة والصفات الحميدة كما اسلفت مالا يتوفر لكثير من الآباء. نعم اخي عثمان ارى فيك حقاً وحقيقة براءة وعذوبة ابنتك الصغيرة جوري، وهي بالنسبة لي من قبل ومن بعد ولكل من رآها وعرفها حلة الحلل، ودرة الدرر.. لقد كنت لها بحق قلباً حنوناً.. ولكن تصدى القدر لبراءتها.. على اننا مؤمنين بان ولاية الله هي اكبر ولاية ورعايته هي اكمل رعاية، وهذه البريئة الصغيرة جوري وعموم افراد اسرتك ومحبيك هم باذن الله من سيذكرك في مماتك بالسؤال المتكرر عنك والدعاء لك بالمغفرة والرحمة ورضوان الله. كنت تأمل العيش اطول مع محيط اسرتك ومجتمعك.. ولكن دان الاجل.. ندعو الله مخلصين بان يبدلك داراً خيراً من دارك واهلاً خيراً من اهلك، وانك بحول الله في باطن الارض من المطمئنين.. ترى مد بصرك.. في مقعد صدق ونعيم مقيم.. بعيداً عن متاع الدنيا الزائف الزائل.

رحمك الله رحمة واسعة والهم اهلك وذويك ومحبيك الصبر والسلوان.

وانا لله وانا إليه راجعون. والحمد لله رب العالمين.

تعقيباً على الكعيد في مقالته "غاب الصغار":

أين هي الجهة المعنية بالطفل لتحقق رغباته؟!

فاطمة عبدالله النويصر

■ اليك.. صفحتي.. منبر صوتي.. وصورة خطي.. مهما اختلف.. محرروك فانت باقية.. المترجمة لاعماقنا.. فلك دائما اتطلع وأقرأ في صفحة (حروف وأفكار) كتب الاستاذ عبدالله الكعيد تحت عنوان « غاب الصغار» وفي زاوية القافلة تسير يوم الاحد ١٤٢٤/٣/١٠هـ في العدد ١٢٧٣٩ أنا واحدة من المتابعات لطرح الاستاذ.. وتعجبني دائما صراحة الكاتب في محاولة ايصال ما يريد.. ويعجبني أكثر.. الحرية المتاحة لذلك.. فهل تتاح لنا كذلك نحن باقي القراء؟! وعلى هذه السطور لن أعيد ما تطرق اليه الكاتب في زاويته.. بل احببت ان أفيض بما عندي.. لعله يكون رافداً ومكملاً.. فالحديث عن الطفولة.. نحزن كثيراً في تعبيره.. ونيأس اضعافاً لتطرقه.. ونتألم في محاولتنا.. الوصف والايضاح.. وتمزقنا الحسرات متى ما بدأنا الكلام.. وتعتصر المشاعر قهراً واكتئاباً... في اللحظات التي يعيش فيها.. هؤلاء في ذاكرتنا... خواطرنا.. أحوالنا.. وتتشابك خيوط الرحمة.. الوله.. العاطفة.. مندمجة.. داخلنا.. متوغلة شاكية.. هذه الغفلة.. وهذا التناسي.. بالتأكيد حول هؤلاء..!! يوجد لدينا وزارات.. مؤسسات.. هيئات، ومراكز.. وغيرها بمسميات عديدة.. لكن أين الطفولة... رعايتها... شمولها.. اشباعها.. البحث عنها.. تفعيل حقوقها.. تأكيد تواجدها.. واحتضان ما لديها.. أين الجهة.. كما تساءل الكثير.. التي لم تغلق ابوابها في استقبال مسؤول.. أين المخططات داخلها.. ومتى نجد لهذه الطفولة في أي عمر برامج تشدهم.. يلمسونها... يندمجون معها حية.. يستوعبونها باختلاف فروقهم الفردية.. فتجد نفس الواحد ما تهفو اليه.. ما تنمي قدرته.. وتغذي ادراكه.. وتخطو به.. الخطوة التي تناسبه يختارها بنفسه.. لم يجبر ويكره.. فينفعل.. وينزعج وينفر.. بل يقبل.. اطفالنا.. بين لهو لا يجدي... وقنوات لا تثمر.. وبرامج لا تصقل.. ومدن العاب.. تجارية... بحتة.. استغلالية..! وشوارع حارة.. لا ترحم وانسيابية الى بعض الاندية.. بطريقة ساذجة.. لا يكسوها التوجيه.. وبين مجلات - إن وجدت - فهي - لا تتعدى قصصا خيالية غير نافعة.. وسطور وصفحات ملونة.. لا تجد الرغبة داخلهم.. فلا يكاد من يقبل عليها.. حتى ترمى جانباً وكأنه لم يجد مبغاه.. وبينما هم بين هذا وذاك.. نجدهم.. يضلون.. مستمرون.. غير مستوعبين.. لواقعهم.. نظرتهم قاصرة.. حول مستقبلهم.. يتسابقون.. الى فنون.. تصورات لا تناسبهم، وفي مدارسهم.. مؤسساتهم التعليمية.. لا يأبهون غير هذا الكتاب.. وليتهم يفعلون.. وأمام ذاك المعلم.. لا يسمعون.. غير سطور.. قد عرفوها.. أو هم لا يريدون.. ومن حقهم..! لانها تخترق أذهانهم.. دون احترام.. لعمرهم العقلي.. وفي المكتبات.. إن ذهبوا.. نراهم يتخبطون.. كيف يفعلون .. وما الذي بداخلهم كي يدفعهم.. يقرأون وبكل صدق.. هذا حالهم.. هو واقعهم.. عاجزون.. عن مسارهم.. تائهون... وعن كل ما حولهم.. وبينهم في متناولهم..اليوم.. غداً.. المستقبل..الجسد العقل.. النفس..الإرادة، الطموح.. ومفردات تمتلىء لتصف .. كيف يجب ان يكون هذا الطفل.. من أين يبدأ..؟ ومتى؟ هل سيكون واقعه.. نموذجه.. أفضل من سابقه.. ام سيكون لهذا السابق دوراً في انهزام الفارس الجديد.. الذي يطمح ان يكون طفلاً آخر.. وبعد.. فقد يتساءل احد.. أين الأب.. الأم.. من تحت مسئوليته طفل.. الاطفال.. كلهم.. حين يملكون عقلية ناضجة.. فهم اسوياء.. فالمشكلة.. هنا تكمن.. في البحث عنهم.. وتكثيف التحري.. وندائهم.. ومواصلة ذلك.. الى ان يتم.. تجميعهم.. أخذهم.. وفتح المجال امامهم.. بما يناسبهم.. فمتى نسمع صوت النداء.. وأين نكتشف مكانه.. نتمنى ان لا يكون تاريخ ذلك بعيداً.

AMDR امدر
للأثاث والديكور الداخلي
تخفيضات موسمية كبرى
تصل إلى ٥٠٪
روعة التصميم
ودقة التنفيذ
الرياض العليا شارع التحلية هاتف: ٤٦٦٤٤٣٥-٤٦٦٤٤٥٣

Career Opportunities in
Banking
Saudi Nationals
Are you ambitious, hardworking and a good team player?
Are you a university graduate in disciplines like Business Administration, Marketing, Finance, Accounting and Economics?
Are you a fast learner and an effective communicator both in Arabic and English?
If the answer to the above questions is yes, then we have an excellent career opportunity **for you.**
We are a leading Saudi bank with many years of success built on innovation, customer service and **people development.**
You will find our **work environment very stimulating and our remuneration package very competitive.**
If you feel that you are the right person for this challenge **please contact us on... jobs@idealbank4u.com**